اللغة العربية	تدريبات عامة.	الصف والشعبة :		الدرجة
اسم الطالب		ATHS	الرقم	

ثانوية التكنولوجيا التطبيقية
Applied Technology High School

السُّؤَالُ الأوّل: التَّحليل :

1- كانَ حكمت عاملا نشيطًا في مخبزِ البلديةِ، وكان آخرَ من يغادرُ المخبزَ غالبًا. كان فرنُ المخبزِ كبيرًا يحتاجُ في بعض الأحيانِ إلى تنظيف، وكثيرًا ما يقومُ حكمتُ بهذا العمل. كان اليومَ الأخيرَ لأحدِ الأعياد. غدًا تنتهي العطلةُ الرسميةُ وتعودُ البلديةُ لبيع الخبزِ من جديد، ذهب حكمت في ساعةٍ متأخرةٍ من الليلِ إلى المخبزِ لينظفَ الفرنَ الرئيسيَّ، دخلَ المخبزَ وقفلَ البابَ الخارجيَّ، سينظفُ الفرنَ ويعودُ إلى منزلِهِ فورًا، وعندما يأتي العمالُ في الساعةِ الرابعةِ فجرًا سيجدون الفرنَ نظيفًا، فيضغطونَ على الزرِّ الكهربائيِّ لإيقادِهِ، وما هي إلا دقائقُ حتى تحصلَ الحرارةُ المطلوبةُ، بينما يكونون هم قد انتهوا من العجينِ وأعدوه للخبزِ.

2- كان حكمت في الفرن الرئيسيِّ مستسلمًا لعمله منفصلا عمّا حوله تمامًا، وفي تلك الأثناء دخلَ المخبزَ زميلُه راغبُ ليأخذَ ملابسَه المتسخةَ للغسل، فتحَ البابَ الخارجيَّ حائرًا، وتمتم قائلا: "عجيب! أبلغ الإهمالُ إلى هذا الحد ليتركوا الأنوارَ مفتوحةً في الداخل؟" تناولَ ملابسَه واتجه نحو البابِ الخارجيِّ فوجد باب الفرنِ مفتوحًا، فدفعَه برفقٍ، ولم يهملْ إطفاءَ الأنوارِ، وما كادت الأنوارُ تنطفئُ حتى هرعَ حكمت إلى باب الفرنِ بارتياعٍ، لكن دون جدوى إذ كان البابُ مقفلاً، أخذ يصرخُ بما لديه من قوةِ صوتٍ، وضربَ بقبضَتَيه البابَ بشدةٍ ومراتٍ متكررةٍ بلا فائدة. لا أحدَ يسمعُ صوتَه، ولا أحدَ يشعرُ بأنينِه وصراخِهِ. اقْشعرَّ جلدُه واعترتْه رجفةٌ عنيفةٌ وأخذتْهُ دهشةٌ رهيبةٌ.

3- أخذَ يتخيلُ ما سيحدث الليلةَ، ستزدادُ حرارةُ الفرنِ رويدًا رويدًا، وسيشعرُ أولا بالعرقِ يبللُ كلَّ جسدِه، ثم ينفدُ الهواءُ النقيُّ وتُطبِقُ عليه الجدرانُ حتى تخنقَه، أو يموت - قبل أن تحدث كل هذه الأمور- بسكتةٍ قلبيةٍ، أو قد يفقدُ عقلَه ويصرخُ كالمجنون، وصار يتذكر لذْعَ الحرارةِ عندما كان يُخْرِجُ الأرغفةَ من الفرنِ المضْطَرِم، ذلك القدرُ من الحرارةِ اليسيرةِ لم يكن يطيقُه، فيلقي بالأرغفةَ من يديه فورًا. ولكن ها هو سيشوى الآن حياً.

4- قبلَ بضعة أيامٍ بينما كان يغْلي شايًا على موقدٍ صغيرٍ مع زملائه مسَّتْ يدُه طرفًا من الحديدِ المحْمَرِّ كالجمرِ، يا إلهي، كم كان الألمُ فظيعًا وكيف انتفختْ أصابعُه بسرعةٍ، فأسرعَ بوضعِها في الماءِ الباردِ لمدةٍ طويلةٍ علَّهُ يخففُ من آلامهِ. أما الآن، فلن يحترقَ أصبعٌ أو أصبعان بل كلُ جسدِه وكل ذرةٍ في جسدِه. تمثَّلت أمامَ عَينيْه مشاهدُ من بعضِ الأفلام، رجالٌ وقد اشتعلتْ فيهم النارُ تأكلُهُم وهم يتلَوّوْنَ يمنةً ويسرةً ويسقطون على الأرضِ دون جدوى ويصرخون بجنونٍ ويستغيثون حيثُ لا مغيث.

5-كأن الحرارةَ ارتفعتْ... - هل ضغطَ الرجلُ على مفتاحِ الفرنِ حين أغلق البابَ يا تُرى؟ وإلا لماذا ارتفعتْ حرارةُ المكانِ هكذا؟ يا إلهي! **هل حانت اللحظةُ الفظيعةُ؟!** نظر إلى ساعتِهِ مرةً أُخرى، النصفُ بعدَ الواحدةِ ليلا... **كيفَ مضتْ ساعتانِ بهذه السرعة؟** مضتْ الدقائقُ كالريحِ الجاريةِ، كالعمرِ تمامًا. مدَّ يدَه إلى الجدرانِ الحديديّةِ بخوفٍ ولمسَهَا بأنفاسٍ مُتلاحقةٍ وقلبٍ يكادُ يفرُّ منْ مكانِهِ. تنفسَ الصُّعَداء... ما زال الحديدُ باردًا.

6- لقدْ حملتْهُ خواطرُه إلى المنزلِ، لا شكَّ أن زوجتَهُ وولدَه الوحيدَ قلقان الآن بشأنِهِ. لماذا صَرَخَ بوجْهِ زوجتِه قبلَ أنْ يغادِرَ المنزلَ، هل استحقّت ذلك يا تُرى؟ كانَ عليه أن يكونَ أكثرَ رقَّةً لرفيقةِ حياتِهِ. ليتَه لم يضربْ ولدَه الوحيدَ. لا ريبَ أنَّه مسؤولٌ عنهما أمامَ الله، وسيؤدي حسابَهما أيضًا. **لماذا لم يذهبْ إلى المسجدِ الذي يقعُ على طريقه؟** ألمْ يسمعْ مراتٍ ومراتٍ المؤذنَ وهو يعلنُ من أعماقِ قلبه عَظَمَةَ الخالقِ ويدعو الناسَ إلى سبيلِ النجاةِ؟ لو أنَّه استجابَ إلى داعي الصلاةِ هذه الليلةَ لتمكَّنَ من أداءِ صلاةٍ واحدةٍ على الأقلّ، وإن كانت أولَ وآخرَ صلاةٍ. ومن يدري، لعلَّ اللهَ يشفعُ له بفضلِ هذه الصلاةِ فيغفرَ له ذنوبَ الأوقاتِ الأخرى التي أهملها طوالَ حياتِه. أما الآن فهو ذاهبٌ إلى الله بوجهٍ خالٍ من نورِ السجود. ليتني كنتُ ممن تتلألأ وجوهُهُم بنورِ الصلاة. ثم شردَتْ به خواطرُه إلى صِباه ثم إلى أيام شبابِه، واستعرضَ فصلَ الشبابِ يومًا بعدَ يومٍ، فلم يجدْ سوى الذنوبِ والأخطاءِ التي يستنكرها كلُّ قلبٍ سليمٍ ويستَحْيِي منْها كلُّ عقلٍ بصير. مرَّتْ جميعُ أخطائِه أمامَ عيْنَيْه، يا إلهي، هل أُحَاسَبُ على كلِّ هذه الأخطاء؟

7- أما راغب فقد ذهبَ إلى بيتِه واستغرقَ في نومٍ عميق. لكنه فجأةً انتفضَ من نومِه، نظرَ إلى ساعتِه، الثالثة والربع. أعوذُ بالله، رؤيا مرعبةٌ، صديقه حكمت يحترقُ في الفرنِ وسطَ نيرانٍ متأجّجَة ويصرخُ بصوتٍ يمزقُ الأحشاءَ "راغب! راغب النجدةَ! النجدةَ! راغب!" ما هذه الرؤيا؟ فجأةً برقَ في ذهنِه خاطرٌ رهيبٌ، هل أغلقَ بابَ الفرنِ على حكمت يا تُرى؟!

هرعَ إلى الشارعِ كالريحِ خشيةَ أن يكونَ قد فاتَ الأوان. أدخلَ المفتاحَ بارتباك، فتحَ الأنوارَ وأسرعَ نحوَ الفرنِ، فتحَ البابَ وصاح: "حكمت!" كان حكمت في نفسِ اللحظةِ يُصلي وسطَ دموعٍ غزيرةٍ حارةٍ وقد غَرِقَ في خواطرِه. فانتفضَ على أثَر صوتِ راغب. كلا هذا مستحيل، لا شكَّ أنَّه سمعَ خطأً. فدوَّى نفسُ الصوتِ في أركانِ الفرن. أجلْ هناك شخصٌ ما يهتف باسمه مرةً بعدَ أخرى: "حكمت، حكمت، حكمت..." أخرجني من هنا. أخرجني من هنا. وها هي أنوارُ المخبزِ تضيءُ المكان.

8-خرجَ حكمت من الفرنِ مبتهجًا فرأى صديقَه. انتفضَ راغبُ ذعرًا وجَمُدَ في مكانِه مشدوهًا كأنه رأى شبحًا مُروِّعًا، كان يرتعدُ وجلا: "من أنت؟" فتحَ حكمت ذراعيه ليحتَضِنَ صديقَه، غيرَ أنَّ يَديهِ ظلَّتا فارغتين، قال ودموعُه تسيلُ: "أنا حكمت، حكمت يا رجل، ألا تَراني؟ دخلتُ الفرنَ ليلا ولا أدري من أغلقَ عليّ البابَ." "كلا هذا مستحيل، لا يمكنُ أن تكونَ أنتَ حكمت..."ماذا يَقصد؟ ما معنى هذا التصرفِ الغريب؟ ما هذا الكلام، أهوَ وقتُ مزاح؟ وفجأةً هرع إلى المرآة ونظرَ إلى وجهِه. لا، لا، لا يمكنُ أن يكونَ هذا الوجهُ وجهُهُ، وهذا الشَّعرُ شعرُه! أخذَ يَتَحسس وجهَه الشاحبَ المتجعدَ وشعرَه الأشيبَ. يا إلهي، لقد هبطتْ عليه الشيخوخةُ في ليلةٍ واحدةٍ.

لو أحسَّ الإنسانُ بحقيقةِ الاحتراقِ في النارِ لشاخَت نفوسٌ كثيرةٌ في لحظةٍ واحدةٍ. وظلَّ حكمت هكذا ممسكًا برأسِه بين يديه مستغرقًا في تساؤلاتِه.

أولاً : فِي ضوْءِ فَهْمِكَ لِلْقِصّةِ، ضَعْ دَائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِي كُلّ مِن الأَسْئِلَةِ (1 – 12) :

1- الحَدَثُ الرَّئِيسُ الَّذِي يَكْمُنُ فِي القِصَّةِ السَّابِقَةُ هُوَ:

أ. إغلاق باب الفرن على حكمت.

ب. تأخر حكمت في العمل ليلا.

ج. رؤيا راغب وذهابه لإنقاذ حكمت.

د. تغير شعر حكمت ووجهه.

2- الحكمة المستخلصة من القصة السابقة:

أ. الانتباه قبل إغلاق أي مكان.

ب. حساب النفس قبل الحساب يوم القيامة.

ج. الإحسان إلى العائلة والأصدقاء.

د. الخوف من الموت قد يسبب الشيخوخة في الشباب.

3- الفقرة التي كانت في أغلبها حوارا داخليا:

أ. الفقرة الأولى.

ب. الفقرة الثانية.

ج. الفقرة الرابعة.

د. الفقرة الخامسة.

4- الكلمة التي يمكن أن نستبدلها بالكلمة التي تحتها خط: (هرع حكمت إلى باب الفرن بارتياع) هِيَ:

أ. بسرعة.

ب. بتوتر.

ج. بحزن.

د. بخوف.

5- الدلالة الإيحائية لما تحته خط فِي: (لكنه فجأة انتفض من نومه، نظر إلى ساعته) هِيَ:

أ. استيقظ فزِعاً.

ب. استيقظ مسرعًا.

ج. استيقظ متأخرًا.

د. استيقظ منزعجًا.

6- الصفة الأبرز لشخصية حكمت كما تظهر في القصة السابقة:

أ. شخص مقصر في أداء الفرائض.

ب. شخص يحب عائلته كثيرًا.

ج. شخص مخلص في عمله.

د. شخص يحب أصدقاءه في العمل.

7- كيف كانت نهاية حكمت فيما لو لم يَرَ راغب الرؤيا:

أ. المبيت بالفرن إلى الصباح.

ب. الاحتراق أو الاختناق بالفرن.

ج. المكوث في الفرن حتى انتهاء العطلة.

د. التأذي من الرماد والمبيت.

8- الفكرة الرئيسة للفقرة السابعة:

أ. رؤيا راغب لحكمت في المنام.

ب. ذهاب راغب إلى المخبز ليلا.

ج. توبة حكمت من ذنوبه.

د. إنقاذ حكمت من حبسه في الفرن.

9- مرادف الكلمة التي تحتها خط في العبارة الآتية: (يحترق في الفرن وسط نيران متأججة)

أ. مُرْتفعَة.

ب. مُتّسعَة.

ج. مُتزايدَة.

د. مُسْتعِرَة

10- الكلِمَةُ التِي تُعَبِّرُ عنْ الحالَة النفْسِيَّةِ لِراغب فِي عبَارَة. (وجمد في مكانه مشدوها كأنه رأى شبحا) هِيَ :

أ. الخوف.

ب. الدهشة.

ج. الحزن واللوعة.

د. الألم والتعجب.

11- السؤال الرئيس الذي جَالَ في رأس حكمت في نهاية القصة:

أ. ما الألم الذي سأتألمه إن لم يأت راغب؟

ب. ماذا سيحدث لعائلتي إن متُّ؟

ج. ما الذي أتى براغب إلى الفرن؟

د. هكذا حر الدنيا فكيف حر الآخرة؟

12- الحالة الانفعالية لراغب عندما قال ("كلا هذا مستحيل، لا يمكن أن تكون أنت حكمت)

أ. الندم.

ب. الخوف.

ج. المزاح.

د. الدهشة

السُّؤَالُ الثَّانِي: التَّطْبِيقُ اللُّغَوِيُّ:

1- بين الوظيفة النحوية لكل كلمة تحتها خط في الجمل المنتقاة من القصة:

نعت مجرور | حال منصوب | مفعول فيه منصوب

جار ومجرور في محل نصب حال | فعل مضارع منصوب بحذف النون | فعل مضارع مرفوع

الجملة	وظيفتها النحوية
• كان حكمت في الفرن الرئيسي	
• فتحَ راغبُ البابَ الخارجيَّ حائرًا.	
• أخذ يتخيل ما سيحدث الليلة.	
• وما كادت الأنوار تنطفئ حتى هرع حكمت إلى باب الفرن بارتياع.	
• أبلغ الإهمال إلى هذا الحد ليتركوا الأنوار مفتوحة.	
• كان يرتعد وجلا.	

2- بين الغرض من الجمل الاستفهامية في سياقها الواردة في القصة السابقة:

الخوف | التعجب | التأنيب واللوم

الجملة الاستفهامية	الغرض منها
• هل حانت اللحظة الفظيعة؟	
• كيف مضت ساعتان بهذه السرعة؟	
• لماذا لم يذهب إلى المسجد الذي يقع على طريقه؟	

3- وضح الصورة الفنية واذكر نوعها فيما تحته خط في الجمل الآتية

4- اختر من القائمة (ب) ما يوافق العبارات في القائمة (أ) فيما يأتي :

القائمة (أ)		القائمة (ب)
• (ما مات مِنْ كرمِ الزمان فإنَّه ... ...يحْيا لَدى يحْيى بْنِ عبد الله)	( )	– مقابلة
• قال الله تعالى: (يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)	( )	– طباق
• (ضحك الصبح فأبكى مقلتي)	( )	– جناس
		– تشبيه بليغ
		–تشبيه تمثيلي

دُعَائِي لَكُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالنَّجَاح